شيئا من مضارها استسلاما لاشارة الغيوب وطلبا
لاهل القسمة ممن هو بهم مطلوب ثم ما يرسل الملك الى بلد
العدو من اسرى بها ممن للملك به عناية فيضطرون
الى التستر فى سيرهم ومخالطتهم ويتجشمون شدة ما
يرون من سوء مشاهدتهم وقال رضى الله عنه
سائر المعقولات والروحانيات تقاسمت وتحالفت الا
يلتقى فى هذه الدار كفاحا الا بوسائط الحسيات والبشريات
حتى اذا جذر الصباح لثامه ورمت مليحة شمسه بنقابها
وقال رضى الله تعالى عنه العوالم ثلثة عالم
موحش وهو عالم الشهاده وعالم مونس وهو عالم الملكوت
وعالم مهوب مخوف مفن وهو عالم الغيب الاعلى فعالم
الشهاده الادنى يشبه حالك معه حال اخوانك واخلائك
وعالم الغيب الاعلى يشبه حالك معه حال اصول اركانك
وآبائك فحال العالم الادنى حال اعداء اذوك وعادوك
وحال العالم الاوسط حال اخلاء بسطوك وآنسوك

وصار

استقرارها فى ذهن الناطق لان الناطق بها يشهدها
غيبا فيقل زمن مكثها عنده والسامع ياخذها عن شهادة
فيطول زمن مكثها عنده وقال رضى الله تعالى عنه
متى لاح لك نور فاستصحبت منه شهودا او محبة
فقد حصل لك نصيب من ذلك وقال رضى الله عنه
الانوار العرفانية بادرة من غير محل البشرية فان
اردت تلقيها فلا تجعل البشرية شرطا فيها
وقال رضى الله تعالى عنه لا يستفيد مريد من استاذ
نورا اما الاعلى خطر فى حق الاستاذ وقال رضى
الله تعالى عنه متى سمعت كلاما عن رجل فى كتاب او نقل
فان لم يكن لك نسبة فى شهود حقيقته لم تنتفع
بكلامه وقال رضى الله تعالى عنه لولا شهود الجزا
امام القلوب الايمانية تعلت فى شهودها فوق ذلك
زينا عليه وقال رضى الله تعالى عنه اذا عرض الكون
الدنيوى حجب واذا عرض الكون الاخروى اوقف

Copyright © King Saud University